اسماء الاشارة ودلالاتها ما بين النص العربي والانجليزي
دراسة في التكافؤ الترجمي لطلبة قسم اللغة الانجليزية - جامعة البصرة

أ.د. مراد العبد الله

جامعة البصرة –العراق

المقدمة:

تعد عملية الترجمة من أهم الفنون الإنسانية التي تحاول نقل المعارف من لغة إلى أخرى، إذ بها يمكن للإنسان الاطلاع على أهم ما توصلت إليه الثقافة والمعارف الأجنبية العامة، إلا أنَّ هذه العملية تحتاج إلى أشخاص متمرسين في عملية الترجمة، ومتمرنين عليها بشكل كامل، ومعرفة آليات اختيار المعاني المناسبة للألفاظ؛ لأن العربي يواجه صعوبات جمة في عملية اختيار اللفظ المكافئ للفظة الإنجليزية في اللغة العربية أو العكس، وبالتالي سيحدث نوع من الإرباك في عملية إيصال المعنى إلى المتلقي، مما سينعكس سلبًا على عملية الفهم والإفهام.

مشكلة البحث:

يعاني طلبة أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات ولاسيما جامعة البصرة، بعدم الاكتراث في إيجاد المكافئ الترجمي للكلمات الإنجليزية، وهذا يرجع إلى عدم الاهتمام باللغة العربية، والرجوع إلى مصادر اللغة العربية لإثبات المعاني المتداولة، لذا يجب علينا في بحثنا هذا ان نضع آلية تعمل على المقابلة الحقيقية بين اللغتين للوصول الى ترجمة مناسبة بين اللغتين.

أسئلة البحث:

من أهم الأسئلة التي يثيرها البحث هي:

1. كيف يحصل المترجم على ترجمة تكافؤية من الإنجليزية الى العربية وبالعكس؟

2. هل يجب على الطالب في قسم اللغة الانجليزية أن يلم بمصادر اللغة العربية؟

3. هل ينبغي للمترجم أن يعتمد على الدراسات التقابلية في عملية الترجمة؟

أهداف البحث:

من أهم الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها:

1. تدريب المترجم على اعتماد المبدأ التقابلي في عملية الترجمة.

2. الاعتماد على اللغتين في عملية الترجمة التكافؤية.

3. عدم الاكتفاء باللغة الإنجليزية والاعتماد على اللغة الأم في عملية الترجمة.

الاعتماد على عدة مصادر في اللغة العربية للوصول الى ترجمة تكافؤية بتقابل الموضوعات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تدريب الطلبة على ضرورة اعتماد اللغة العربية والإنجليزية لغتين معتمدتين والعمل على دراستهما سويا، فضلا عن تشجيع الطلبة وتعليمهم آليات الدراسة التقابلية في إيجاد المكافؤ الترجمي، لأنه يساعد المترجم للوصول إلى ترجمة متوافقة إلى حد كبير، لذا ينبغي إدخال مادة علم اللغة التقابلي (Contrastive Linguistics) ليتدرب الطالب عليها بشكل عملي.

منهج البحث:

ان دراسة هذا الموضوع يحتاج الى نوعين من المناهج، الاول سيتم اعتماد المنهج الوصفي حتى يتم وصف الموضوع وطرحه بكل حيثياته وتفاصيله، وستشمل عملية وصف الموضوع في اللغتين معاً، ليتم بعد ذلك الانتقال الى المنهج الثاني: وهو المنهج التقابلي الذي سيعتمد على

تحليل المعلومات، من بعد ذلك نبدأ بعملية رصد مواطن التشابه بين اللغتين وجعلها في حقل منفصل عن الحقل الاخر، ثم ننتقل الى رصد مواطن الاختلاف بينهما.

يقسم البحث الى ثلاثة مباحث رئيسة وهي:

المبحث الاول: اسماء الإشارة في اللغة العربية.

المبحث الثاني: اسماء الإشارة في اللغة الإنجليزية.

المبحث الثالث: أوجه الشبه والاختلاف بين العربية والإنجليزية.

الكلمات المفتاحية: اشارة- ضمير- العربية- الانجليزية- المكافئ.

Demonstrative Pronouns & their Connotations between the Arabic & English Text, a Study in Translational Equivalence For English Department Students- University of Basra

By:
Prof. Dr. Murad Hamed Abdullah

Abstract:

The translation process is considered among the most sufficient human arts in transmitting knowledge from one language to another, in which humans are able to view the most recent in foreign culture and general knowledge. On the other hand, translation requires well-prepared experts who fully recognize the proper mechanisms of word choice and terminology, since the Arabic speaker encounters considerable difficulties in the process of choosing Arabic terms equivalent to specific English vocabulary and vice versa, which eventually results in a noticeable confusion in the communication process, reflecting deficiency in the levels of explaining and understanding the mutual messages.

Keywords: Demonstrative, Pronouns, Arabic, English, Equivalence.

المبحث الاول

أسماء الإشارة في اللغة العربية

ما هية أسماء الإشارة في العربية:

تعد أسماء الإشارة من أقسام المعارف في العربية، وهو ما نجده عند الحديث عن أنواع القرائن المعنوية واللفظية التي تجعل الكلمة تدل على معين، إذ يتبيَّن لنا أن أقسام المعرفة في العربية هي ستة أنواع، وهي:

1- الضمائر.

2- العلم.

3- أسماء الإشارة.

4- الأسماء الموصولة.

5- المعرف بـ(أل).

6- المضاف إلى معرفة من المعارف الخمسة السابقة.

فإسم الاشارة هو النوع الثالث من أنواع المعارف والذي يأتي بعد اسم العلم والضمير، فهذه الأنواع الستة من الأسماء تعدُّ مِن المعارف؛ إذ إن ما تدل عليه هو إسم معين ومحدد، إما بواسطة قرائن لفظية، أو قرائن معنوية، أو بالوضع مِن غير حاجة إلى قرينة لتعيينِه (حسن، 2018)، وذهب العلماء إلى جعل إسم الإشارة هو من ضمن الأسماء المبهمة إضافة الى الأسماء الموصولة ثم الإسناد الذي يحتوي على الألف واللام، فمن الملاحظ إن المبهمات سميت بهذا الإسم كونها معارف لأن إسم الإشارة من غير إشارة حسية إلى المشار إليه فهو مبهم عند المخاطب (عليوي، 2010م، صفحة 891)، لذلك جعل من المعارف مع انه إسم مبهم لا يفهم معناه إلا بوجود مشار إليه، نحو قولنا: (هذا رجل محترم) لذلك عدت أسماء الإشارة أسماء مبهمة لأنها غير ذات دلالة في أصل وضعها، بل ولا تفصل شيئا من شيء، فتستعمل للإنسان والحيوان والجماد على حد سواء، لكنها تكتسب التعريف من خلال توظيفها في السياق الذي ترد فيه (سيبويه، 1991، صفحة 2/ 5 و77) (المبرد، 1966، صفحة 4/ 277.)، وتستعمل أسماء الإشارة للإشارة إلى شيء مشاهد في الأصل ليتم تعيينه وتحديد جنسه من جهة العين والقلب (يعيش، 2001، صفحة 2/ 35) (الرضي، (د.ت)،

صفحة 2/ 334.)وعليه يمكننا مما سبق ان نعرف إسم الإشارة بأنه: إسمٌ معرفةٌ يدلُّ على شيء معينٍ بالإشارةِ اليه، وذلكَ بأنْ يشار إليه وهوَ حاضرٌ، وبعبارة أخرى؛ إسم الاشارة هو الذي يومئ به إلى شخص ما أو شيءٍ مُعَيَّنٍ بوساطة إشارةٍ حِسّيَةٍ باليدِ، إنْ كانَ المشارُ إليه حاضراً، أو بإشارةٍ معنويةٍ، إذا كانَ المشارُ إليه معنى ، أو ذاتاً غَيْرَ حاضِرةٍ، فمثال الإشارةِ إلى الحاضرِ:كقوله تعالى:(وقال هذا يوم عصيب)، ومثالُ الإشارةِ المعنويةِ قوله تعالى:(هذه ناقة الله لكم آية).

أنواع أسماء الإشارة:

أجمع علماء النحو أن جميع أسماء الإشارة تقسم إلى أقسام عدة، وهذه الأقسام إعتمدت في تصنيفها على إعتبارات سياقية، والذي قسم الأسماء من حيث الدلالة إلى المشار إليه، إلى أقسام رئيسة أهمها (حمد، 2008، الصفحات 47-49):

1. **بإعتبار حالة المشار إليه:** وتقسم أسماء الإشارة إعتمادا على حالة المشار إليه إلى ثلاث أقسام رئيسة، أهما:

أ. إسم الإشارة الدال على المفرد المذكر: ويضم الاسم (ذا)كقوله تعالى:(من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً)، أو دالا على المفرد المؤنث ويضم الأسماء الآتية: (ذي – تي – ذه – ته – ذات).

ب. إسم الإشارة الدال على المثنى: والذي يضم إسما واحدا للمذكر: (ذان) وإسما واحدا للمؤنث: (تان).

ت. إسم الإشارة الدال على الجمع: ويكون عبارة عن إسم واحد للمذكر والمؤنث على حد سواء (أولآء) بالمد ويجوز أن تتصل بها الهاء فتصبح (هؤلاء)، بينما (أولى) بالقصر لا يجوز أن تتصل بها الهاء أبداً.

2. **إسم الإشارة بإعتبار مسافة المشار إليه** (علي، د.ت.، صفحة 18)، ويقسم إلى أقسام عدة أهمها:

أ. إسم الإشارة الدال على القريب: وهو كل أسماء الإشارة السابقة الموضوعة للمفرد والمثنى والجمع بنوعيه المذكر والمؤنث مجردة من الكاف واللام: المذكر: ذا – ذان – ذين – اولاء، والمؤنث: تا – تي – ته – ذي – ذه – تان – تين – أولآء.

ب. إسم الإشارة لمتوسط البعد: وهي الأسماء السابقة ويزاد في آخرها كاف الخطاب التي تدل على التوسط في المسافة، وأسماء الإشارة هي: للمذكر: ذاك- ذانك- ذينك- اولئك، وأسماء الإشارة للمؤنث هي: تيك- تانك- تينك – اولئك.

ت. أسم الإشارة الدال على البعيد: وهي أسماء الإشارة التي يزاد في آخرها حرفي اللام والكاف، فاللام تدل على البعد والكاف تدل على المتوسط، فإسم الإشارة المذكر: ذلك اولالك، وأسم الإشارة المؤنث: تلك – اولالك.

3. **أسماء الإشارة باعتبار الدلالة على المكان المشار إليه**: وتضم الاسماء الآتية وهي على ثلاثة أنواع:

أ. للدلالة على المكان القريب:(هنا – هاهنا) وذلك بالحاق هاء التنبيه، مثال ذلك: سرنا من هنا – مكثنا هاهنا.

ب.للدلالة على المكان المتوسط البعد: وتضم اسما واحد وهو (هناك)، مثال ذلك: هناك سيكون بيتنا.

ت. للدلالة على المكان البعيد: وتضم ثلاثة أسماء هي:(هنالك، ثمّ، ثمـــَّة)، قال تعالى:(أينما تولوا فثمَّ وجه الله).

ومن الجدير بالذكر ان الإستعمال الشائع في أسماء الإشارة أن تكون دائما مصاحبة للهاء، لكن يجب الإشارة بأن الأصل في أسماء الإشارة أن تكون بلا (هاء) كما مر ذكره في أعلاه، لكن الإستعمال اللغوي يكون إسم الإشارة مع الهاء في أغلب الأحيان وذلك لان الهاء تدل على (التنبيه) فهي ليست من أصل الإسم إنما جيء بها لتنبيه المخاطب على المشار إليه وجعله أكثر إنتباهاً، فنقول: (هذه- هذا- هؤلاء- هاتين)، لكن قد تسقط الهاء جوازاً في بعض الأحيان في الأسماء الآتية: (ذا – ذاك – ذه) أو وجوباً في (ذلك)، في حين يمكن لـ(لهاء) أن تأتي منفصلة عن إسم الإشارة وذلك إذا فصل بين الإسم وهاء التنبيه ضمير رفع منفصل، فنقول: (ها أنا ذا – ها أنتم أولاء) (الغلاييني، د.ت.، الصفحات 1/ 111-112.)، من

جانب آخر يلاحظ ان كاف التشبيه تدخل على إسم الإشارة (ذا) لتركب مع الإسم ليكون (كذا)، كما يجوز دخول هاء التنبيه عليها أيضاً فنقول:(هكذا)، كما ويجوز أن يلحق بها (لام البعد وكاف الخطاب) أيضاً في آخرها فنقول: (كذلك)، بينما لا تجتمع كل من (هاء التنبيه) مع (لام البعد) لأن الهاء تدل على القريب واللام تدل على البعيد ولا يمكن أن يجتمع القريب والبعيد معاً، كما لا يجوز أيضا إجتماع الزوائد الثلاثة في إسم الإشارة (الهاء الكاف اللام) لأن (لام) البعد لا تدخل إلا على الاسم الذي تدخله كاف الخطاب، لذا لا تدخل لام البعد على غير هذه الأسماء الثلاثة (ذلك- تِلك - تَـلك) (السامرائي، 2007، الصفحات 1/ 84-991).

أغراض الإشارة:

لعل من أهم الأغراض التي تخرج إليها أسماء الإشارة هي:

1. تمييز الشيء المقصود على أتم وجه وذلك عن طريق الإشارة المحسوسة إليه، نحو(أريد هذا).
2. الإشارة إلى الأشياء المعقولة أو غير الحسية وكأنها أشياء حسية يمكن مشاهدتها، كقوله تعالى: إنما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه(ال عمران175).
3. بيان حال المشار إليه في القرب والبعد، كقوله تعالى: (ولا تقربا هذه الشجرة)(البقرة 35) فهذا دلالة على القرب، أما قوله تعالى:(ألم أنهكما عن تلكما الشجرة)(الاعراف22).
4. التعظيم: وذلك عن طريق استعمال اسماء الاشارة القريب أو للبعيد، فالقريب يكون عن طريق استحضار عظمة المشار اليه أمام القلوب، كقوله تعالى: (ولمثل هذا فليعمل العاملون)(الصافات61)، وأما البعيد فيراد تعظيمه من خلال رفع منزلته وارتفاع مكانته، كقوله تعالى: (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون)(البقرة175).
5. التحقير: ويكون بلفظ القريب والبعيد، فاسماء الاشارة الدالة على القريب يراد بها الدلالة على ضعف المشار اليه وحقارته، كقوله تعالى: (قال أرأيتك هذا الذي كرمت علي)(الإسراء62)، أما المشار أليه البعيد فيدل على الإنحدار والإنحطاط عن منزلة المشار إليه، كقوله تعالى: (إنما ذلك الشيطان يخوف أولياءه)(آل عمران 175).

6. التذكير بغباوة المخاطب، لان المخاطب لا يتميز الشيء عنده بالحس بل يحتاج الى تذكير دائم، كقولنا(هذا هو الشيء الذي لا أزال أذكره لك، هذا هو أنظره بعينك والمسه بيدك) (السامرائي، 2007، الصفحات 1/ 82-831).

المبحث الثاني

ضمائر الإشارة في اللغة الانجليزية

Demonstrative Pronouns

تميزت هذه الكلمات في اللغة الانجليزية بميزات عدة، جعلتها مختلفة تماما عن نظيرتها في اللغة العربية، فقد جاءت هذه الكلمات ضمن قسم الضمائر (Pronouns) لذلك سميت بضمائر الاشارة، والضمير هو كلمة تستخدم بدلاً من الاسم في الجملة، وتكون (ضمائر الاشارة Demonstrative Pronouns) هي ضمن سبعة اقسام تتفرع عن القسم الثالث من أقسام الكلام الضمائروهي كالآتي (فرحات، د. ت.، الصفحات 66- 87):

1. الضمائر الشخصية Personal pronouns
2. ضمائر الملكية Possessive
3. ضمائرالاشارةDemonstrative
4. ضمائر التوكيد الانعكاسية Reflexive
5. ضمائر الاستفهام Interrogatives
6. الضمائر النكرة Indefinites
7. الضمائر المتصلة Relatives
8. الضمائر المتعدية Destributives

، وضمائر الاشارة هي نوع من أنواع الضمير في اللغة الانجليزية، وتعرف هذه الضمائر بانها كلمات لها دلالات وتعرف على انها مرتبطة بالاشارة الحسية (concrete) أو المجردة (abstract)، وبعبارة أخرى فان استعمال هذه الضمائر مرتبط بالاشارة الى شخص ما او شي ما بوساطة اشارة حسية ملموسة اذا كان المشار اليه حاضرا ومرئيا أو بوساطة اشارة مجردة اذا كانت الاشارة معنوية غير ظاهرة، كما تستعمل هذه الضمائر في الاشارة الى الانسان والحيوان والجماد ولا توجد اسماء محددة لذلك (Rabadi، 2016، صفحة 18)، وتعمل عمل الضمائر في تعويضها عن الاسم بعد حذفه من سياق الجمل، لذلك أخذت ضمائر الإشارة تمثل الاسم في معنى الاسم الذي يدل عليه قبل الحذف، أو الذي تعوض عنه في حالة عدم تكراره، فضلا عن ان هذه الضمائر تستعمل للإشارة الى أشياء محددة ومعينة في سياق الجملة.

دلالة ضمائر الاشارة:

لا تختلف كثيرا هذه الضمائر عن نظيرتها في احتوائها على دلالات ومعان، سيقت لاجل الاشارة الى المكان او الزمان (Space & Time)، اضافة الى دلالتها على المكان سواء

أكان قريبا أم بعيدا (Richards، (2010)، صفحة 161)، وليس هذا فحسب بل تمتد دلالتها الى مطابقة الضمائر للفاعل والمفعول به، من حيث الافراد والجمع، ويتكون هذا النوع من اربعة ضمائر رئيسة وهي (Quirk, 1985, p. 102)

الضمير	المسافة	حالة الضمير	حالة المشار اليه
This	للقريب	المفرد- المذكر والمؤنث	عاقل/ غير عاقل
These	للقريب	الجمع المذكر والمؤنث	عاقل/ غير عاقل
That	للبعيد	المفرد – المذكر والمؤنث	عاقل/ غير عاقل
Those	للبعيد	الجمع المذكر والمؤنث	عاقل/ غير عاقل

ونظرًا لوجود عدد قليل من ضمائر الاشارة في اللغة الإنجليزية، فان هناك ثلاث قواعد لاستخدامها بشكل صحيح، حين تطبيقها فانه المتكلم او المتعلم لن يجد صعوبة في استخدام هذه الضمائر، وهذه القواعد هي:

1. تحدد ضمائر الاشارة دائمًا الأسماء، سواء أكان تسمية هذه الأسماء على وجه التحديد أم لا.
2. تُستخدم ضمائر الاشارة عادةً لوصف الحيوانات أو الأماكن أو الأشياء، ومع ذلك يمكن استخدامها لوصف الأشخاص.
3. لا تخلط بين صفات ضمائر الاشارة (demonstrative adjectives) التي تكون عادة متبوعة باسم، لان صفات ضمائر الاشارة توضح بالأسماء، كما في قولنا:.This book is more interesting than that one ، وبين ضمائر الاشارة (demonstrative pronouns) والتي تكون عادة غير متبوعة باسم وتكتفي بذاتها، كقولنا: This is the coat that I wanted you to buy، وهي عادة ما تستعمل لتحل محل الاسماء بالجمل.

ما الفرق بين ضمائر الاشارة وبين صفات ضمائر الاشارة:

يتميز ضمير الاشارة(demonstrative pronouns) بما يأتي:

1. يستخدم ضمير الاشارة ليحل محل إسم تم ذكره بالفعل في سياق الكلام المنطوق أو المكتوب.
2. يستخدم المتحدثون أو الكتاب أحيانًا ضميرًا توضيحيًا للدلالة إلى الاسم بدلاً من تكرار الاسم عينه في جمل متعددة.
3. أن استخدام ضمير الاشارة لن يؤدي إلى الارباك في الجمل الذي يشجع على تجنب التكرار.
4. عند التحدث إلى شخص ما، يمكنك بسهولة توضيح معنى ضمير الاشارة بالإشارة إليه، فضلا عن ذلك فان السياق يعد مهما في جدا في عملية كتابة ضمير الاشارة في الجملة.

ومثال ذلك:

I love apple pie and cherry pie. **These are** my favorite pies.
How did you know I wanted some candy? **This really** hits the spot.
I loved growing beets and tomatoes. **Those were** my gardening favorites.

أما **صفات ضمائر الاشارة**(demonstrative adjectives)؛ فهي الكلمة التي تعادل الاسم؛ أي تُستخدم صفات ضمائر الاشارة لتعديل الاسم حتى نتمكن من معرفة الشخص أو الكائن أو المكان المحدد المذكور في الجملة، لأن وظيفة صفات ضمائر الاشارة هي تعديل الأسماء، فدائمًا ما يتبعها اسم، كما في الامثلة الاتية:

He lives in that village.
Can I borrow **this pen** for a moment?
Those babies were cute.
These people are accusing you of theft.

والفرق بين النوعين هو كالاتي:

1. يحل ضمير الاشارة(demonstrative pronouns) محل الاسم او العبارة الاسمية التي سبق ذكرها (يأتي دائمًا بعد الاسم)، ولا يتبع ضمير الاشارة بالاسم، بينما يتبع عادة بفعل رئيسي(Main Verb).

2. ان صفات ضمائر الاشارة (demonstrative adjectives) تعدل الاسم ويتبعها دائمًا الاسم (يأتي دائمًا قبل الاسم)، ولا يتبعها الفعل الرئيسي (Maine Verb).

في حين يلاحظ في اللغة الانجليزية استعمال كل من كلمتي here-there كتعبير ظرفي يدل على المكان، بينما تكون الكلمات now-then كتعبير زمني، اذ تستعمل اللغة الانجليزية المعنى الضمني والمجازي لهذه الكلمات، والتي تكون محكومة بالسياق اللغوي لاستعمال كل منها (Leech, 2013)، مثال ذلك:

Put your gift here.	Here comes the manager!
The books are in there.	Don't park your car there!
Mary is ready now to have dinner.	Now it is the best time of the year to visit Japan.

ويلاحظ ايضا استعمال كلمة(such) كضمير اشارة وكصفة لضمير الاشارة، وتستعمل للإشارة إلى شخص ما أو شيء محدد أو شيء ضمني، ويمكن استخدامها كضمائر اشارة توضيحية للمفرد والجمع (Eckersley & J. M., 1960, p. 110)، كما في الامثلة الاتية:

If **such** is the way she explains things, the children will find it difficult to understand.

Such are the things we need to bring along for the trip to study the rocky landscape.

المبحث الثالث

أوجه التشابه والاختلاف بين اسم الاشارة في العربية وضمائر الاشارة في الانجليزية

بعد ان انهينا جولة سريعة وموجزة في اسم الاشارة في اللغة العربية، تعرفنا على أهم مايميز هذه الاسماء من حيث البناء والوظيفة والدلالة، لننتقل بعد ذلك الى اللغة الانجليزية للتعرف على ما يقابلها في العربية، لنجد انها جزء لا يتجزأ من الضمائر(Pronoun)، ليكون محور التقابل وسيلة لبيان أهم مواطن الشبه والاختلاف التي يشترك فيها الموضوعين من جهة ويختلف فيها من جهة اخرى، وفيما يأتي سنبين هذه المواطن بالتفصيل.

اولا: مواطن الشبه:

تشترك أسماء الإشارة في اللغة العربية مع ضمائر الإشارة في اللغة الإنجليزية بمجموعة من مواضع التشابه، وهذا ما يجعلها قريبة من بعضها، فمن أهم مواطن التشابه لأسماء الإشارة والضمائر كونها تستعمل للإنسان والحيوان والجماد على حد سواء، في حين نلاحظ ان الاسماء والضمائر في اللغتين يستعملان للاشارة الى الاشياء الحسية الحاضرة في الوجود (Concret) ويشير ايضا الى الاشياء المعنوية غير الحسية والمجردة(Abstract)، ويلاحظ ايضا ان اسماء الاشارة في العربية تدل على المكان سواء أكان قريبا أم بعيدا، وهو ما وجدنا ضمائر الاشارة في اللغة الانجليزية تشير الى المكان، كما تتشابه أيضا من حيث المطابقة بين اسم الاشارة والجملة المركبة معه من حيث الافراد والجمع، يضاف الى ذلك ان اسماء الاشارة تدل على المفرد والجمع وكذلك نلاحظ ان ضمائر الاشارة في الانجليزية تدل على المفرد والجمع أيضا، أما من حيث عملية الاشتقاق فقد تبين ان كل من اسماء الاشارة في اللغة العربية وضمائر الاشارة في الانجليزية ما هي الا كلمات غير مشتقة ولها شكل واحد فقط، وتتشابه اسماء الاشارة في العربية مع ضمائر الاشارة في الانجليزية كونهما لا يقبلان دخول (ال) التعريف على اسماء الاشارة العربية فلا يجوز لنا ان نقول الذا او الهذا او الهؤلاء، والامر سيان مع ضمائر الاشارة في الانجليزية فلا يمكن ان تقبل ("a this", "the these", "the this or "an this).

ثانيا: أوجه الاختلاف:

بعد ان تم استعراض أهم أوجه الشبه بين أسماء الاشارة في اللغة العربية وضمائر الاشارة في اللغة الانجليزية يتوجب علينا ان نستعرض أهم أوجه الاختلاف بينهما من جهة أخرى، فمن أهم أوجه الاختلاف الرئيسة بين الموضوعين هو: التسمية الرئيسة للموضوع؛ فاعتمدت اللغة العربية في التسمية اصطلاح اسماء الاشارة، وجاءت هذه التسمية نتيجة الى مرجعية هذه الالفاظ الى القسم الاول من اقسام الكلام وهو الاسم؛ إذ عدت هذه الالفاظ من المعارف في العربية والتي تضم تحتها ستة أقسام تكون اسماء الاشارة من ضمنها، بينما نجد هذه الالفاظ في اللغة الانجليزية تندرج تحت القسم الثالث من اقسام الكلام في الانجليزية وهو الضمائر؛ والتي تندرج تحت هذا القسم أيضا ما يقارب من ثمانية أقسام تندرج هذه الالفاظ ضمنها تحت مسمى(ضمائر الاشارةDemonstrative Pronouns)، فضلا عن ان أسماء الاشارة في العربية تمتاز بكثرتها وتعددها، ناهيك عن التفريق في استعمالها بين الجنس، أذ نلاحظ انها تفرق بين الاسماء التي تدل على المذكر المفرد وهي (ذا) والمذكر المثنى(ذان) والمذكر الجمع(أولاء- اولى)، في حين تكون هناك اسماء اشارة تدل على المؤنث المفرد هي(ذي-تي-ذه-ته-ذات)، والمؤنث المثنى(تان) والمؤنث الجمع(أولاء- اولى) والتي يتساوى فيها المذكر والمؤنث. في حين نلاحظ ان الانجليزية تعتمد على لفظين ليدلان هما على المفرد والجمع وهما (These-This) و(That-Those) اللذان يستوي فيهما الجنس، فيدلان على المذكر والمؤنث على حد سواء، لكن من يميز بينهما هو السياق الذي يكون هو الفيصل في تحديد دلالة الضمير للجنس، في حين تقسم المسافة التي تشير اليها اسماء الاشارة في العربية الى ثلاثة أقسام رئيسة وهي: البعيد والمتوسط البعد والبعيد مع احتفاظ الاقسام الثلاثة باسماء الاشارة الاصلية لكن تختلف الدلالة على المسافة اعتمادا على السوابق واللواحق التي تلحقها، فالاسماء الدالة على القريب هي جميع الاسماء الدالة على المفرد والمثنى والجمع بنوعيه المذكر والمؤنث خالية من الاضافات، في حين تضاف الى إسم الإشارة لاحقة (الكاف) في نهايتها لتدل على مسافة متوسطة البعد بحالاته الثلاث المفرد والمثنى والجمع للمذكر والمؤنث، اما البعيد فانه يتم اضافة لاحقتي اللام و الكاف معا الى نهاية إسم الاشارة بحالاته الثلاث المفرد والمثنى والجمع للمذكر والمؤنث، في حين تكتفي اللغة

الانجليزية بضمير اشارة دال على المفرد Thisوالجمع These للقريب، والمفرد That والجمع Those للبعيد، في حين نلاحظ ان اسماء الاشارة تقبل اللواحق والسوابق كما في اضافة سابقة الهاء في بداية الاسم (ذا–ذه...الخ)، ولاحقة الكاف واللام في نهاية الاسماء، بينما في الانجليزية لا نجد اي سوابق او لواحق تضاف الى ضمائر الاشارة، كما يوجد ضمن اسماء الاشارة أسماء مخصصة للدلالة إلى المكان بانواعه القريب (هاهنا–هنا) والمتوسط البعد (هناك) والبعيد (هنالك–ثم–ثمة)، بينما في الانجليزية نجد ضمائر للاشارة خاصة تدل على المكان القريب وهي here البعيد there، وكما تدل على الزمان والتي استعمل فيها (now-then)،في حين اختلفت اللغة الانجليزية عن العربية بان الضمائر في الانجليزية انقسمت على قسمين رئيسين هما: ضمائر الاشارة demonstrative pronouns، والآخر هو صفات ضمائر الاشارة (demonstrative adjectives)، بينما في العربية لم نجد هذا التقسيم ابدا بل حتى استعمال الضمائر مع هذه التسميات اختلف بوجود الاسم مع الضمير وعدم وجوده في الاخرى كما مر ذكره، اما ما يلاحظ على اسماء الاشارة في اللغة العربية كونها اسماء مبهمة لا وهذه الاسماء هي عبارة عن مركب لفظي من الاصل واللواحق او السوابق، فاسم الاشارة (هذا–هذه) على سبيل المثال، هي اسماء مكونة من جزئين اصل (Root)وسابقة(Prefix)، الاصل فيها هو (ذا، ذه + الهاء) والتي حملت معها السابقة (الهاء) الدالة على التنبيه، في حين جاءت هذه الاسماء نفسها، مركبة مع لاحقة أخرى وهي(الكاف واللام) التي تدل كل منها على اضافة معنى جديد يضاف الى اصل اسم الاشارة (ذا) او (ذي) او غيرها، في حين نلاحظ ان ضمائر الاشارة في الانجليزية هي ضمائر ثابتة غير قابلة للتجزئة، ولا يدخل عليها سوابق اولواحق فبقي كل اسم منها دال على معنى ثابت كأن يكون دال على البعد او القرب مثل(المفرد That الجمع Those)، في حين وجدنا ان اسم الاشارة جاء ليشيرالى الاسم الذي بعد مثال ذلك (هذا علي، ذاك محمد، ذلك الكتاب)، في مقابل ذلك لاحظنا ان ضمائر الاشارة تحل محل الاسم لتشير اليه بعد الحذف بالتالي كانت وظيفته وظيفة الضمير نفسه في الانجليزيةوهذا مغاير تماما عن العربية، فضلا عن ذلك ان السياق اللغوي هو الفيصل في عملية تحديد معاني ضمير الاشارة المستخدم في الجملة.

التكافؤ الترجمي بين اسماء الاشارة في اللغة العربية وضمائر الاشارة في اللغة الانجليزية عند طلبة قسم اللغة الانجليزية – جامعة البصرة .

يعاني معظم طلبة أقسام اللغات الانجليزية والعربية من غياب مادة اللسانيات التقابلية، وعدم منحهم الاهتمام لأهمية الدراسات التقابلية في تعليم وتعلم اللغات بشكل عام، ليس فقط تعلم اللغة العربية أو اللغة الانجليزية فحسب، فدراسة أي موضوع ضمن لغة معينة والعمل ومقابلته مع اللغة المتعلمة يمنحنا الشجاعة والقدرة على ابراز مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين، بما ان اللغة الانجليزية لغة مقاربة الى العربية نوعا ما، وبعدها لغة شائعة الاستعمال والتعلم، فكان دراستها وفق المنهج التقابلي مهما في تعلمها.

تعد عملية تقابل اسماء الاشارة في العربية وضمائرالاشارة في الانجليزية من الموضوعات الهامة التي يشيع استعمالها في النصين العربي والانجليزي، لكن ما لا يعرفه الطلبة بان العربية تحمل معان ودلالات لا تحملها الانجليزية، والعكس صحيح، فيترجم المتعلم العربي النص الانجليزي وينقل معانيه والفاظه الى لغته بشكل عفوي كون تاثير اللغة الام واضحا عليه دون التدقيق في اللغة التي ينقل اليها، ففي العربية تتميز بوجود المثنى المشار اليه وكذلك اسم الاشارة، بينما في الانجليزية لا يوجد ذلك وهذا قد لا يعيه الطالب لانه لم يقف على دراسة الاشارة في اللغتين، لذلك كان التكافئ الترجمي لم يخضع الى دراسة الموضوعين بقدر ما اعتمد بشكل رئيس على معلومات الطالب حول لغته الام، بينما لوكان الطالب قد تعلم على اخضاع جميع موضوعات اللغتين الى الدراسة المنهج الوصفي التقابلي لاستطاع ان يميزوا بسهولة فرق الاستعمال وترجمة المصطلحات بشكل دقيق.

المصادر والمراجع

ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي 643 هـ.(2001). شرح المفصل، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت

أبو العباس، محمد علي، الاعراب الميسر، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة

حمد، حسن، (2008)، المعين في النحو، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان- بيروت، ط2

الرضي، أبو الحسن رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي 686 هـ.(د.ت).شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق أحمد السيد أحمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة،

السامرائي، فاضل(2007)، معاني النحو، دار إحياء التراث، العربي، لبنان، ط1

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبر الحارثي 180 هـ .(1991). الكتا ب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت،

عليوي، سعد حسن، النكرة والمعرفة في الجملة العربية، (بحث منشور) مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد18، عدد4، 2010م.

الغلاييني ، مصطفى، جامع الدروس العربية، دارالامل للنشر والتوزيع، الاردن، ج1،

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي 285 هـ (1979-1966)، المقتضب، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة

C. E. Eckersley & J. M. Eckersley (1960). *Comprehensive English Grammar*,(1st ed.) London: Longman

Leech, G., & Svartvik, J. (2013). *A communicative grammar of English* (3rd ed.). London: Routledge

Quirk, R., & Greenbaum, S. (1985). *A university grammar of English*. Essex: Longman Group Limited

Reem Ibrahim Rabadi, *Demonstrative Pronouns in English and Arabic: Are they Different or Similar? English Language and Literature Studies*, Canadian Center of Science and Education, Vol. 6, No. 1

Richards, J. C., & Schmidt, R. (2010). *Dictionary of language teaching and applied linguistics* (4th ed.). Harlow, UK: Pearson Educational Limited,